# مَدَى تَفَاعلُ الْجَمْهُورِ اللِّيبِي مَعَ الدَّرَامَا الْمَحَلْيّةِ فِي مُعَالجَتَهَا للْأَحْدَاثِ الْجَارِيَةِ (شَطُّ الْحُرّيّةِ إِنْمُوذَجَاً)

**أ . فرج عياش علي امعرف**
**كلية الآداب/جامعة سرت/ ليبيا**
**farag.emerf@su.edu.ly**

**أ.رمضان سعيد عبدالهادي**
**كلية الآداب/جامعة سرت/ ليبيا**
**Ramthan7272s@gmail.com**

**الملخَّص:**

تقوم الدراما التلفزيونيَّة بدور فعَّال في تجسيدها للواقع الاجتماعي بكل مضامينه الثقافيَّة وذلك من خلال قدرتها للوصول إلى كافَّة فئات المجتمع باستخدام القوالب البرامجيَّة المناسبة وفقاً للأساليب الفنيَّة والابداعيَّة، بالإضافة إلى كونها غنيَّة بالقيم والسلوكيات وقدرتها على الجذب والإبهار لفئات غير متجانسه من الجماهير، أطفالاً وشباباً وشيوخاً، ونساء ورجال، وتأتي أهميَّة هذا البحث في إلقاء الضوء على معالجة دراما شط الحرية للقضايا الليبيَّة وقدرتها على توصيل الرسالة لصنَّاع القرار في الدولة الليبيَّة اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، ثم قام الباحث بسحب عينة عشوائيَّة بسيطة قوامها (150) مفردة، وقد توصَّل البحث إلى نتائج **أهمها:** أنَّ نتائج البحث تكشف أنَّ الذين يشاهدون مسلسل شط الحرية جاؤوا في المرتبة الاولى بنسبة بلغت 74.7%، وتبيَّن أيضاً أنَّ غالبيَّة المبحوثين يفضِّلون مشاهدة مسلسل شط الحرية بشكل جماعي بنسبة بلغت 79.3%. وتوضِّح النتائج أنَّ غالبيَّة أفراد العينة يفضِّلون مشاهدة مسلسل شط الحرية من خلال التلفزيون بنسبة بلغت 70%، ونستنتج أيضاً أنَّ من قالوا بأنَّهم دائما ما يتفاعلون جاءت النسبة الأكبر بنسبة بلغت 68.7%.

**الكلمات المفتاحيَّة:** الجمهور_ التفاعل_ الأحداث الجارية_ الدراما

## المقدِّمة:

إنَّ الدراما التلفزيونيَّة قد شكَّلت نوعاً برامجيَّاً فريداً في خصائصها ومتفرِّداً في تأثيراتها قد لا يوازيه في ذلك أي نوع برامجي آخر، بالإضافة إلى كونها غنيَّة بالقيم والسلوكيَّات وقدرتها على الجدب والإبهار لفئات غير متجانسه من الجماهير، أطفالاً وشباباً وشيوخاً، ونساءً ورجال، وذلك لأنَّها تمكَّنت من الوصول إليهم جميعاً والتواصل معهم، بفضل أشكالها المتعدِّدة لأنَّها تركِّز على مشاكلهم وقضاياهم فتعالجها وتنقلها وتحاول إيجاد الحلول لها، ومقدرتها على الترفيه والتسلية [1] ونقل رسالة مباشرة أو غير مباشرة للمشاهدين ليأخذوا العبرة منها وينقلوها إلى الأجيال القادمة، بالإضافة إلى التثقيف والإرشاد والوعي والتنمية بكافة أشكالها الثقافيَّة والاجتماعيَّة والسياسيَّة، والاقتصاديَّة والأخلاقيَّة والدينيَّة والفكريَّة والمساهمة في تحقيق التعليم والتربية[2].

## مشكلة البحث:

تقوم الدراما التلفزيونيَّة بدور فعَّال في تجسيدها للواقع الاجتماعي بكل مضامينه الثقافيَّة وذلك من خلال قدرتها للوصول إلى كافَّة فئات المجتمع باستخدام القوالب البرامجيَّة المناسبة وفقاً للأساليب الفنيَّة والابداعيَّة، وقدرتها على إيصال المضامين بكفاءة ونجاح لأنَّها تعتبر فضاءً للتنفيس من الازمات الاجتماعيَّة، وتجسِّد الواقع بسخرية متناولة مختلف القضايا السياسيَّة والاجتماعيَّة والاقتصاديَّة وغيرها من القضايا الشاغلة للرأي العام الليبي، من أجل مناقشتها وتحليلها وتنبيه صنَّاع القرار في الدولة وتوعية الرأي العام لتبنِّي مواقف محدَّده تجاه القضايا، والدفاع عنها عبر مختلف وسائل الإعلام، ومن خلال ذلك نلاحظ أنَّ الدراما الليبيَّة (شط الحرية) تناولت العديد من القضايا الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة والاجتماعيَّة الليبيَّة، وفي ضوء ذلك تمثَّلت مشكلة البحث في سؤال رئيسي عن مدى تفاعل الجمهور الليبي مع دراما شط الحرية في معالجتها للأحداث الجارية؟

## أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الآتي:

1. إلقاء الضوء على معالجة دراما شط الحرية للقضايا الليبيَّة وقدرتها على توصيل الرسالة إلى المسؤولين في الدولة الليبيَّة.
2. كونه يتميَّز بالجدَّة والحداثة، وقد يعتبر مرجعاً للمؤسسات الإعلاميَّة للاطلاع على الدور والأثر الذي يحدثه هذا النوع من الدراما.
3. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير الدراما السَّاخرة بحيث يكون لها تأثير أكثر فاعليَّة على الجمهور.

## أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الآتي:

1- التعرُّف على نمط مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية.

2- الكشف عن أكثر المواضيع التي عالجها مسلسل شط الحرية والتفاعل معها المبحوثين.

3- معرفة الأسباب التي تؤدِّي إلى مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية.

4- الكشف عن كيفيَّة تفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية.

## تساؤلات البحث:

1- ما نمط مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية؟

2- ما أكثر المواضيع التي عالجها مسلسل شط الحرية وتفاعل معها المبحوثين؟

3- ما الأسباب التي تؤدِّي إلى مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية؟

4- ما كيفيَّة تفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية؟

## الدراسات السابقة:

1 . **دراسة فاطمه الزهرة بنين (2014 م)**: تمثَّلت المشكلة البحثيَّة لهذه الدراسة في التعرُّف علي مدي اعتماد الجمهور علي القنوات القضائيَّة الإخباريَّة في الحصول علي المعلومات حول الأزمات العربيَّة وقد هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مدى مشاهدة الجمهور للقنوات الاخباريَّة العربيَّة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعيِّنة، كما اعتمدت على أداة الاستبيان التي وزَّعت على عينة عريضة قدرها (200) مفردة، فيما استردَّت منها ( 170 ) استمارة صالحة للدراسة والتحليل، وقد توصَّلت الدراسة إلى النتائج أبرزها :

- الأكثريَّة من عيِّنة الدراسة يشاهدون الفضائيَّات الإخباريَّة العربية أحياناً.
- أغلب عيِّنة الدراسة تتابع أحداث الأزمات العربيَّة أحياناً.
- تعتمد عيِّنة الدراسة علي الفضائيَّات الإخباريَّة العربيَّة في الحصول على الأخبار لأجل متابعة الأخبار والأحداث الجارية في العالم العربي.
- معظم أفراد عيِّنة الدراسة يرى أنَّ الفضائيَّات الإخباريَّة تزوّدهم بالمعلومات حول الأزمات العربيَّة إلى حدٍّ ما. ([3])

2. **دراسة عبد الله حسين الصفار (2011)**: تتمثَّل مشكلة الدراسة في التعرُّف على اتجاهات الشباب الكويتي نحو المسلسلات الدراميَّة المدبلجة التي تعرض على القنوات التلفزيونيَّة والفضائيَّات العربيَّة التي تتم مشاهدتها في الكويت، وكذلك التعرُّف على الإشباعات التي تحقُّقها لمشاهديها من الشباب. ولأجل تحقق غرض الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي والاستبيان الذى وزِّع على عيِّنة ( 600 ) فرد من جامعتي (الكويت) و(جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا) من الإناث والذكور، لكن الاستبيانات التي خضعت للتحليل الإحصائي بلغت (477) فرداً بنسبة مئويَّة تبلغ ( 5 . 79 % ) من عيِّنة الدراسة، مقابل (123) قرروا أنَّهم لا يرغبون بتعبئة الاستبيان لأنَّهم لا يهتمون بالمسلسلات الأجنبيَّة المدبلجة،وبنسبة( 20%.5 ) من عيِّنة الدراسة الكلية . وتوصَّلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- إنَّ الإناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت.
- وجود تقدُّمٍ للإناث على الذكور في أغلب متوسطات الإشباعات المتحقّقة من مشاهدة المسلسلات الأجنبيَّة المدبلجة، مثل إشباع المعرفة، والمتعة، والإثارة، والإشباعات الاجتماعيَّة، والوجدانيَّة، والجماليَّة والترفيهيَّة، فيما يتعلَّق ميل الشباب أكثر لتحقيق إشباع "الهروب من الواقع" إلى واقع آخر.
- وجود فروقات في مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر لصالح طلبة الجامعة الخاصة أكثر من طلبة الجامعة الحكومية.
- وأظهرت النتائج بالنسبة "لدوافع المشاهدة" فروقات لصالح الإناث أكثر من الذكور نحو مشاهدة للمسلسلات الأجنبيَّة المدبلجة، وظهرت الفروقات أيضاً في الدوافع لصالح فئات الدخل الأقل البالغة ( 1000 دينار فأقل) [4].

3 – **دراسة قدَّمها، المصري، (2010)**: يهدف البحث إلى سرد الدراما بوجه عام؟ وما هي دراما السينما والتلفزيون؟ وبحث طبيعة الفنون المرئيَّة، وكيفيَّة بناء العمل الدرامي المرئي (الفيلم أو المسلسل)، وهل يبنى كلغة؟، وكيفيَّة استخدام الدراما المرئيَّة (سينما وتلفزيون) التقنية والأسلوب لتحقيق أهداف جماليَّة، وكيفيَّة ترابط هذه الأنساق الجماليَّة بالسياق الايديولوجي والتاريخي، وذلك بأسلوب يسهم في خلق المتعة لدى المشاهد، ويساعد المختص على تدريب حسِّه النَّقدي، بالتعرُّف على العناصر الأساسيَّة في عملية صناعة الدراما المرئيَّة، ويساعده على الفهم والتذوُّق بشكل أفضل، من خلال ما يشاهده من أعمال على الشاشة، ويسهم في ترسيخ أصول ممارسة العمليَّة النقديَّة ذاتها.

وقد خلص البحث إلى أنَّ وجود دراما مرئيَّة قويَّة لا يمكن تصوُّره دون إجراء الممارسة الثابتة، والمنهجيَّة الناضجة، للتدريب والبحث والتجريب، وأنَّ السينما والتلفزيون لا يصنعها فرد، لأنَّها صناعة تحكمها قوانين

السوق، وأن أي محاولات لتطويرها ستظل محاولات قاصرة، ما لم تجد من يدعمها على المستوى الرسمي، أو المؤسسات، ولن تستطيع أنْ تقف في وجه الطوفان المرعب من الأفلام التجاريَّة التي أصبحت سلعة عالميَّة تخضع للمساومة، ومنطق العرض والطلب، وهذا يتطلَّب محاولة إيجاد جسم عربي موحَّد يدعم هذا التيار الجاد والهادف، ويترجم الأقوال إلى أفعال، ويضم سينمائيين ونقَّاد ورجال أعمال، وهذه الأفكار المطلوبة لنظريَّة السينما، والنقد السينمائي، لن تنشأ إلَّا من خلال الإزالة والتجريب، والعمل علي ترسيخ مفهوم السينما الثالثة [5].

## نوع البحث:

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفيَّة التي تهتم بدراسة واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إمَّا لتصحيح هذا الواقع أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، ولا تقف الدراسات الوصفيَّة عند حدود الوصف والتشخيص بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات السببيَّة لأغراض اكتشاف الحقائق المرتبطة بها وتعميمها.

## منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي، وتهدف البحوث في هذا المنهج إلى وصف واقع المشكلات والظاهرة في ظل معايير محدَّدة، مع تقدُّم توصيَّات أو اقتراحات من شأنها تعديل الواقع للوصول إلى ما يجب أنْ تكون عليه هذه الظواهر.

## أدوات جمع البيانات:

استمارة استبيان إلكترونية مقننة، احتوت على عدد كافٍ من الأسئلة والمتغيِّرات التي تغطِّي تساؤلات البحث، تمَّ توزيعها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

## مجتمع وعيِّنة البحث وحدوده المكانيَّة والزمنيَّة:

تكوَّن مجتمع البحث من الجمهور الليبي للعام 2021 م، ثم قام الباحثان بسحب عيِّنة عشوائيَّة بسيطة قوامها (150) مفردة.

## اختبار الصدق والثبات:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف البحث وتساؤلاته، ووضع الأسئلة والعبارات التي تقيس متغيِّراته، وللتأكُّد من صلاحيَّة الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف البحث، قام الباحثان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصِّصين [*] حيث أجرى الباحثان كل التعديلات التي اقترحوها الأساتذة.

## تعريفات مصطلحات البحث:

- **التفاعل لغةً:** (فعل) مصدر(تفاعل) أصبح بينهما تفاعل مستمر: تأثير متبادل.
- **التفاعل إجرائيًّا:** هي طريقة تفاعل المشاهدين مع الدراما التلفزيونية، من خلال التَّعليق أو الهاتف التواصل أو مواقع الاجتماعي حسب الطريقة التي تعبِّر عن اتجاهاتهم وآرائهم تجاه المضامين التي تعالجها هذه الدراما(6).
- **الجمهور:** مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة أو إدراك في وحدة المصالح، لذلك يتولَّد شعور بالوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر(7).
- **الجمهور إجرائيًّا:** يُعرّف الجمهور بأنَّه ما تمثله العيِّنة التي يختبرها البحث من الأفراد من مدينة سرت .
- **الدراما التلفزيونية:** هي نوع من النُّصوص الأدبيَّة التي تؤدِّي تمثيلاً في التلفزيون، وتهتم القصص الدراميَّة غالباً بالتفاعل الإنساني وكثيراً ما يصاحبها الغناء والموسيقي وفن الأوبرا (8).

## الإطار المعرفي للبحث:

### تعريف الجمهور:

لقد تنوَّعت التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور، واختلفت باختلاف السياق الذى نشأ فيه هذا الأخير الذى ارتبط تارةً بالحدث الثقافي من خلال العروض المسرحيَّة، وثارة أخرى بالسوق، ولعل أهم سياق نشأ فيه الجمهور هو ذلك المتعلِّق بنشأة وسائل الإعلام والاتصال على اختلاف مراحلها من صحافة مكتوبة وراديو وتلفزيون إلى الانترنيت بكل ما حملته من مستجدات علي وسائل الإعلام الجديدة، وهذا هو المفهوم الذى سنحاول تسليط الضوء علية في دراستنا والمتعلِّق بجمهور وسائل الإعلام.

في البداية سنحاول التطرُّق إلى أهم التعريفات التي تناولت مفهوم الجمهور حيث عرَّفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور انطلاقاً من التعريف الاصطلاحي للمفردة التي يقابلها في العربيَّة كلمة "جمهرة" أو "حشد" وهي مستمدَّة من كلمة " MASS"، وتعني وجبة الشعير، وقد استخدمت للتعبير عن الكمية الكبيرة غير " MAZA " الإغريقية قابلة للعد، وكذلك العدد الكبير من الأفراد، حشداً كان أو جمهرة، وفي السياق ذاته، عرفت الباحثة سعاد جبر سعيد الجمهور بناء لما ورد في القاموس الإعلامي: "الجمهور هي المجموعة الكبيرة من الناس في كافة مجالات الحياة ومختلف الطبقات الاجتماعيَّة، حيث تتضمَّن أفراداً يختلفون في مراكزهم ومهنهم

وثقافتهم وثروتهم، والحشد ليس له تنظيم اجتماعي أو عادات وتقاليد وطقوس فهو تجمُّع لأفراد منفصلين ومتباعدين ومجهولي الهويَّة، لكنهم متألقين من ناحية سلوكهم الجماهيري.

فمفهوم جمهور وسائل الإعلام الذي يعني به بحثنا لا يزال يستمد مفهومه من الأصل التاريخي لمصطلح "AUDIENCE" حيث كانت فكرة الجمهور في الأصل تعني مجموعة من المتفرجين علي عرض درامي او لعبة او أي استعراض عام يستقطب عددا من الناس كجمهور الصلوات في المساجد ، وجمهور المسرح وغيرها من الفعليات التي تستقطب عددا كبيرا من الناس.

ويمكن أن نعرِّف جمهور وسائل الإعلام على أنَّه : "هو في الأصل جماعة تنشأ استجابة لنشاط إعلامي محدَّد تقوم به وسائل الإعلام" [9].

## دراسات جمهور وسائل الإعلام:

لقد ظهرت أهميَّة الحجم أو المفهوم لجمهور وسائل الإعلام كنتيجة لما أحرزته وسائل الإعلام المختلفة من تطوُّر في تجاوز الحدود وزيادة المسافات والمساحات الجغرافيَّة التي يصل اليها الإرسال الإذاعي والتلفزيوني إلى أطراف بعيدة في الدول، خاصة بعدما أصبح يُعرف بالنشر الإلكتروني أو الصحافة الإلكترونيَّة، وقد أسهم التنافس بين المعلنين في الميدان التجاري والسياسي قصد الوصول إلى أكبر عدد من المستهلكين المحتملين للسلعة موضوع الإعلان في زيادة الاهتمام بالمفهوم العددي لجمهور وسائل الإعلام، وبهذا أصبح ينظر إلى هذا الجمهور على أنَّه تجمُّع ضخم من أعداد كبيرة من الناس لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة، غير معروفين للقائم بالاتصال منعزلين عن بعضهم اجتماعيًّاً، ولا يملكون القدرة على العمل كوحدة أو تنظيم اجتماعي متماسك. فالجمهور حسب المفهوم العددي (الكمي) هو مجموع الأشخاص الذين يفترض أن تصلهم وحدة إعلاميَّة (محطة إذاعيَّة، قناة تلفزيونية، صحيفة، أو موقع الكتروني ...وهو بالتحديد مجموع الأشخاص الذين تتوفَّر فيهم ولديهم خصائص معينة تهم المرسل للرسالة الإعلاميَّة.

ويلاحظ على هذا المفهوم أنَّه لا يحدِّد الجمهور الفعلي الذى يستقبل العرض الإعلامي من خلال وسيلة إعلاميَّة معيَّنة، كما أنَّ تطبيق هذا المفهوم بهذا الشكل المبسَّط لا يعكس الواقع، ويخفي اعتبارات أخرى مهمة وضروريَّة ليس فقط لفهم هذه الظاهرة، ولكن بالنسبة للحملات التسويقيَّة والانتخابيَّة، ولهذا فقد أشار الباحث كلوس سنة 1968 إلى بعض التعقيدات والصعوبات التي يخفيها الكم العددي للجمهور والتي ينبغي أخذها بعين الاعتبار.

**ومن بين التصنيفات التي وضعت حسب المفهوم العددي لجمهور وسائل الإعلام نجد:**

**الجمهور الفعلي:** هو مجموع الأشخاص الذين استقبلوا فعلاً الرسالة الإعلاميَّة من خلال وسيلة إعلاميَّة معينة.

**الجمهور المفترض:** هو الجزء من الجمهور الفعلي الذي يتلقَّى الرسالة الإعلاميَّة بصرف النَّظر عن إدراكها وعن الموقف الذي يتخذه منها، فهناك من بين المتعرِّضين من يستجيب لهذه الرسالة وهناك من يتجاهلها تبعاً لاختلاف إدراكهم وحاجياتهم واهتماماتهم الفكريَّة.

**الجمهور الفعَّال:** وهو الجزء الذي يتفاعل مع الرسالة بعدما يكون قد تعرض لها فعلا ، سواء بالا يجاب او الرفض[10] .

## الخصائص والسمات التي تميز الجمهور:

1 . **السِّمات الأوليَّة أو العامَّة لخصائص جمهور وسائل الإعلام:** لدراسة جمهور وسائل الإعلام، لا بدَّ من التعرُّف على خصائص هذا الأخير وسماته قصد التوصُّل لنتائج تخص هذا الأخير وميوله، وهي التي تتوَّفر في كل أفراد الجمهور بمستويات مختلفة، والتي لا دخل للفرد في اكتسابها وغير قابلة للتغيير، مثل السن، الجنس السلالة.

2 . **السِّمات المكتسبة أو القابلة للتغيير:** مثل اللُّغة والدين، مكان الإقامة، الوظيفة، التعليم، الدخل، حيث شهدت المرحلة الأولى في بحوث الإعلام اهتماماً بهذه السِّمات العامة وفئاتها وهذا من خلال علاقتها بأنماط سلوك الجمهور مع وسائل الإعلام ومفرداتها ومحتواها.

وفي السياق ذاته يرى روبرت ميرتون أنَّ لهذه الفئات دلالات اجتماعيَّة، حيث إنَّ عناصر بعض الفئات مثل السن والنوع والتعليم والدخل يمكن أنْ تتماثل في سلوكياتها اتجاه الرسائل الإعلاميَّة.

كما حدَّد " mabuail " الخصائص الظاهريَّة للجمهور على النحو الآتي:-

أ. **الحجم الواسع** : حيث يتخذ شكل الجماهير حجماً أوسع بكثير من الأشكال الأخرى.

ب.**التشتُّت:** إذ توجد عناصر الجماهير في أوضاع وأماكن متباعدة ما أكسب الجمهور بعداً كونيَّاً مع الاستعمال المكثَّف لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة الانترنيت، حيث أصبح الجمهور غير محدَّد المكان، وأضفى علية صفة الوجود الكلِّي في كل مكان وفي الزمن نفسه.

ج .**عدم التجانس:** فأفراد الجمهور غير متجانسين، الأمر الذى يجعلهم متمايزين في احتياجاتهم وإدراكهم ومصالحهم واهتماماتهم وفي سلوكهم الاتصالي.

د . **عدم التعارف أو المجهوليَّة:** فعناصره غير معروفين بذواتهم ومجهولون لدي بعضهم البعض من جهة، ولدى القائم بالاتصال من جهة أخري.

هـ . **غياب التنظيم الاجتماعي:** حيث إنَّ تباعد عناصر الجمهور، وعدم معرفتهم ببعضهم البعض يفقدهن القدرة على التواجد والتضامن أو الدخول في تنظيمات اجتماعيَّة بصفتهم كأفراد الجمهور[11].

## مدخل إلى الدراما التلفزيونيَّة:

الدراما فن جماهيري عريق، تطوَّر وتبلور عبر الزمان والمكان، فقد تجلَّى أسلوبه المميَّز في الإبهار والتشويق والإمتاع منذ بزوغ فجره، حتى صار وسيلة تأثير واقناع، وافتكَّ لقب الفن الشامل بلا منازع، فمن أهم وظائف الفن في المجتمع الإنساني أنَّه يساعد على تكيُّف الفرد مع البيئة التي يعيش فيها، لأنَّه وسيلة من وسائل التواصل الإنساني العابرة للحواجز الزمانيَّة والمكانيَّة واللغويَّة وممَّا لاشكَّ فيه أنَّ الأعمال التمثيليَّة تُعَد منذ مطلع تاريخ نشأتها سبيلاً من أقوى وأدق سبل التعبير وأعمقها، باعتبارها كتابة فنيَّة دالَّة ومرآة عاكسة للواقع، لذا استطاع الفن الدرامي أن يحافظ على مكانته رغم الحداثة والتجديد، وما لبثت الدراما أن أخذت من التكنولوجيا لغةً وأسلوباً للبقاء، حتى أمست راسخة وصنعت لنفسها كياناً ضارباً في عمق جذور تاريخ الفنون، بل استفادت منها ودمجتها في قوالبها، فأفصح الفن الدرامي عن قدرته على تبنِّي جل الخطابات، ورفع صوت مختلف القضايا والموضوعات السياسيَّة والتاريخيَّة الوطنيَّة والاجتماعيَّة وحتي المصيريَّة، فاستحق مكانة فن كل العصور عن جدارة، كون الدراما وثيقة اجتماعيَّة وتاريخيَّة تسهم في رسم معالم حركيَّة وديناميَّة وتطوُّر المجتمع[12].

## لمحة تاريخية عن نشأة الدراما:

كان أرسطو أول من تناول الدراما في كتابه "فن الشعر" بقوله: إنَّ المحاكاة هي الأصل في الفن، والحقيقة أنَّ الدراما تتضمَّن الفعل والمشاهدة فهي تتألَّف من شقَّين هما اثنان هما: الأول: عمل المؤلف، والثاني: عملية التجسيد.

وقد اتفق العديد من الكتَّاب على أنَّ الدراما هي شكل فنِّي لا يكتمل إلَّا من خلال مقومات فنيَّة معيَّنة، إذ إنَّ العمل الدرامي: يمكن أن يتم، إلَّا إذا اعتمد على مكوّنات رئيسيَّة مهمَّة وهي: الشخصيَّات، فهذه الشخصيَّات هي التي تعبِّر عن نفسها من خلال الحوار، وترتبط ببعضها في أحداث مختلفة في العمل الدرامي، وتمر بصراعات حكمها حبكة فنيَّة لها شكل وهدف معيَّن. بالإضافة إلى الكلمة أو النَّص أو القصة فهي مكوّن مهم من مكوّنات العمل الدرامي وتُعَد أساس بناء العمل، بالإضافة إلى المكوّنات الأخرى التي لا تقل أهميَّة من حيث التصوير والمونتاج والإخراج وغيرها.

وتشمل الدراما كذلك، الأفعال التي يقوم بها الأشخاص، وتوضح علاقة أحدهم بالآخر، وتوضيح المواقف التي يشتركون فيها داخل حدود العمل الدرامي الذي يتصوَّره الكاتب أو مؤلف القصة أو الرواية أو المسرحيَّة [13].

## أهميَّة الدراما التلفزيونيَّة:

وتكمن أهميَّة الدراما في الآتي:

**1–** لا تكتفي في إثارة الشفقة في داخلنا، بل إنَّها أيضاً تثير فينا الإحساس بالأعجاب، وهو بدوره يسمو بالروح ويجعلها جديرة بالبطولة.

**2–** تثير فينا الشعور بالخوف حين تكشف لنا عن ضعفنا أمام مآسي الحياة؛ فيدفعنا هذا الشعور إلى التفكير المتَّزن والتَّأملات الرَّزينة، حيث يشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة العمياء.

**3–** كما تكتسب الدراما تجسيد فظاظة الفعل ونحن كبشر نميل إلى الشعور بأنَّ الحياة يعوزها العنف، فنسعى جاهدين إلى محاولة رؤية ما نفقده في هذه الحياة، ونميل إلى السأم فيلذ لنا أنْ نؤخذ بإثارة الغير.

**4–** تعتبر الدراما من الأدوات المؤثِّرة في عمليَّة التنشئة الاجتماعيَّة، وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التُّراث ودم الروابط، من خلال ما تعرضه من العادات والتقاليد والأعراف والنظم والقوانين التي تحكم المجتمعات، كما تعتبر الدراما من الأدوات المؤثِّرة في الأحداث والتغيير الاجتماعي والارتقاء بالمجتمعات، عن طريق قيامها بدورها في رفع وعي الأفراد نحو طموحاتهم، وتغيير أسلوب الحياة للأفضل، ومسايرة مستحدثات وإيجاد أساليب جديدة في التفكير من أجل دفع عمليَّة التنمية المستدامة في المجتمعات.

**5–** تمثِّل الدراما جسر للتواصل بين الشعوب ببعضها البعض، فالدراما بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي، وتجاوزها حدود اللُّغة، من خلال عمليَّة الترجمة والدوبلاج واعتمادها على أساس الصوت والصورة كوسيلة رئيسيَّة للتعبير، تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الثقافي والحضاري مثلها مثل السياحة والمعارض والكتب.

**6–** كما أنَّ الدراما قد نجحت في جذب اهتمام المشاهدين، وذلك من خلال طرحها لقضايا مهمَّة تمس حياة المجتمع وتسلط الضوء عليها، حيث باتت مؤثِّرة في علاج هذه القضايا وأكثر قوة في تصوير مشكلات المجتمع[14].

## خصائص الدراما التلفزيونيَّة:

1– يُعد التلفزيون أقرب وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية إلى الفرد، فهو يجمع بين الرؤية واللون والصوت والحركة.

2- يتعامل التلفزيون مع المشاهد من خلال الصورة التي تعتمد علي البصر، ثم يأتي بعد ذلك السمع، فالصورة والحركة هما أساس الدراما التلفزيونيَّة، كما أنَّ مضمون الصورة والحركة في التلفزيون مضمون واقعي وليس خيالي.

3- موضوعات الدراما التلفزيونيَّة هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة.

4- تمثِّل حرفية التلفزيون وطبيعته أحد الخصائص المميِّزة للدراما التلفزيونيَّة.

5- يميل التلفزيون إلى المعالجات ذات الطابع الروائي منه إلى الأشكال التحليليَّة[15].

## الأنواع الأساسيَّة للدراما هي:

1 – المأساة (**التراجيديا**): وفيها ينشأ الفعل من الدوافع، ويقوم أساساً على البطل في صراعه مع نفسه أو مع الآخرين، أو مع من حوله.

2 – الكوميديا (**الملهاة**): التي تنبع من خلال مواجهة الشخصيَّة لمواقف، أي أنَّها الكوميديا الشخصيَّة التي تعتمد على سلوك الشخصيَّة وموقفه تجاه الآخرين.

3 –الميلودراما (**الدراما الموسيقيَّة**): التي تعني الدراما الموسيقيَّة التي تصحبها موسيقى، أنَّها دراما المواقف، وليس دراما الشخصيَّات أو الأبطال، ومن ثم يكون التركيز على الأفعال والمواقف التي تواجهها الشخصيَّات، وتهتم الميلودراما بالأحداث ذات المواقف العنيفة.

4 – المهزلة (**الفارس**): هي نوع متطرِّف من الكوميديا، وتطلق كلمة فارس على عمل كامل يتعامل مع موقف غير معقول، وفي المهزلة تنبع الفكاهة من الموقف والحركة، وليس من التركيز علي الشخصيات[16].

## عناصر الدراما التلفزيونيَّة:

### أولاً: الفكرة:

من أبرز واجبات كاتب الدراما التلفزيونيَّة أن يدرس مشاكل الناس وأن يكون متفهِّما للمناج النفسي للعصر الذى يعيش فيه، حتي يستطيع أن يعبِّر عن الناس، خلال زمن محدَّد، أنَّ النَّماذج الرائعة للفن تسر الجمهور، ويأتي ذلك بأنْ يقدِّم الكاتب للجمهور أفكاراً قريبة من معتقداته الفلسفية، وتعبِّر عن آراء هذا الجمهور، ويجب ألَّا تتنافي مع ثقافته الموروثة، فالكاتب الجيد يستطيع أن يغيِّر وجهة نظر الجمهور من خلال فقرة معيِّنة في المادة الدراميَّة.

فالهدف الأساسي للدراما هو تحريك عواطف الجمهور، وهذا لا يعني أن ينسى الكاتب الجانب الفكري، لأنَّنا بمجرَّد أن نكسب المتفرِّج نستطيع أنْ نغيِّر أفكاره، والعواطف لا تتنافى مع الفكر، وإنَّما هي الوسيلة إلى أن يتفهم هذا الجمهور الذى سيعرض علية الفكرة، يضاف إلى ذلك أنَّ الدراما التلفزيونيَّة يجب أنْ تعالج حياة

الرجل البسيط وهذا لا يعني أنَّنا نعالج موضوعات قليلة الشأن، بل أنَّها قد تعالج جوانب على أبعاد كبيرة من القيم العاطفيَّة والفكريَّة والفلسفيَّة[17].

**ثانياً: الحبكة:**

الحبكة الدراميَّة هي التي تقوم الإطار الرئيس للفعل، وهي خط تطوُّر القصة، بل خطة الفعل التي يمكن عن طريقها للشخصيَّات وغير ذلك من العناصر المكونة للدراما أن تكشف عن نفسها.

والحبكة هي تتابع الأحداث: الحدث تلو الحدث بحتميَّة منطقيَّة، حيث تخلق في وجدان المشاهد شعوراً بأنَّ الأحداث تتبع في طبيعتها ما سبقها من أحداث، وتؤدِّي إلى ما يليها من أحداث أيضاً على أساس من التسلسل الدرامي، ويجب أن تكون الأحداث ملتزمة بضرورة وجودها في النَّص الدرامي، حيث إذا تمَّ حذف حادثة معينة أو تغير مكانها يصاب النَّص بخلل في بنائه.

ويوجد أنواع مختلفة من الحبكات منها:-

1 – الحبكة البسيطة: وتتكوّن من حدث درامي واحد من بداية العمل حتى نهايته.

2 – الحبكة المعقدة: وهي الحبكة المكونة من أحداث فرعيَّة تعمل على تغذية الحبكة الرئيسة.

3 – الحبكة المحكمة: وهي تعتمد علي التتابع الحتمي للأحداث، وهو ليس تتابعا اليا، ولكنه ممزوج بالمنظور الفكري للمؤلف[18].

**ثالثاً: الممثلون (الشخصيَّة الدراميَّة):**

تُعرَّف الشخصيَّة في معجم المصطلحات الدراميَّة بأنَّها النماذج البشريَّة التي تقوم بتنفيذ الأحداث الدراميَّة، ويدور على ألسنتها الحوار الذي يكشف عن طبيعتها، وقد تكون هناك شخصيَّات معنويَّة تحرِّك الأحداث ولا تظهر في العمل الدرامي، وقد تكون رمزاً مجسداً، وتُعَد الشخصيَّات عنصراً أساسيَّاً من عناصر الدراما التلفزيونية، فهي التي تحمل الفكرة الأساسيَّة، وتؤدِّي الأحداث، لأنَّ جوهر الشخصيَّة هو الفعل، فهي التي تحرِّك الفعل الدرامي، وهذا الفعل بدوره يكشف عن سماتها وأبعادها، عندما يتم الحوار بين الشخصيَّات، وهي التي تعطي الحبكة معنى ومغزى وروح، فالشخصيَّة حياة الدراما كما عبَّر عن ذلك بيرا ندلو، فكل حركة وكل فكرة في العمل التمثيلي تقتضي شخصيَّة إنسانية، فالشخصيَّة التي يصورها الكاتب تصويراً واضحاً محدَّد المعالم بما يلائم طبيعتها هي المحرِّك الأساس لكافة الأحداث من خلال أفعالها، ممَّا يؤدِّي إلى نشوء الصراع بين مختلف الأطراف، وينبغي على الكاتب أن يستوحي معالم الشخصيَّة من الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه أو من خلال قراءاته لتاريخ الحقبة أو الشخصيَّة وخلفياته المتولِّدة عن الواقع المعاش[19].

**رابعاً: الحوار:**

الحوار في الدراما هو الكلام الذي يتم بين شخصين أو أكثر من شخوص المسلسل، وقد تستخدم طبيعة الحوار لغرض آراء فلسفيَّة أو تعليميَّة، ويسهم الحوار في تطوير الحدث الدرامي، ويعبر الحوار عن الشخصيَّة الدراميَّة، ويكون وسيلة تعريف بها وميزتها الجسميَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة والبيولوجيَّة، من أهم وظائف الحوار بأنَّه يولد في المشاهد الإحساس بأنَّه مشابه للواقع مع أنَّه ليس نسخة فوتوغرافيَّة للواقع المعيش.

ويُعد الحوار أوضح جزء في العمل الدرامي، وأقرب إلى أفئدة الجماهير وأسماعهم، ويعبِّر به الكاتب عن الأحداث المقبلة والجارية في المسلسل وعن الشخصيَّات ومراحل تطورها، والحوار الجيد هو الذى تدل كل كلمة فيه على معنى يكشف عن حقيقة معيَّنة، ويعبِّر عن تلك الحقيقة تعبيراً دقيقاً لا مبالغة فيه أو افتعال، لأنَّه الوسيط الذى يحمل العمل الدرامي إلى أسماع المتلقِّين، فالحوار أداة التخاطب والسِّمة التي تشبع الحياة والجاذبيَّة في المسلسل.

ويستخلص عادل النادي أربع وظائف للحوار، وهي: التَّعريف بالشخصيَّات، والتَّعبير عن الأفكار، وتطوير الأحداث، ومساعدة الحوار على لخراج العمل الدرامي[20].

**خامسا : السيناريو:**

يعتبر السناريو الهيكل العظمي للبرامج في العمل التلفزيوني لأنَّه الإحساس الطبيعي الواضح للأداء الاعلامي، ويمثِّل السيناريو موضوعاً مكتوباً مفصلاً، يتضمَّن التخطيط العملي للمخرج، حيث يُعد بمثابة دراما مجسِّدة على الورق يقوم المخرج وباقي الفنيين من مهندسي الصوت، الإضاءة، مصمِّمي الديكور ....الخ على اخراجها إلى الشاشة التلفزيونية. ويمر كاتب السيناريو التلفزيوني عامة بثلاث مراحل أساسيَّة هي.

1- الفكرة: وتتعدَّد المصادر التي يمكن أنْ يبني عليها كاتب السيناريو فكرته، فقد يستقيها من تجاربه ومعارفه السابقة، أو من مجتمعه، كما يعتبر الموروث الشعبي بالإضافة إلى مصادر التاريخ، وبعض الكتابات الأدبيَّة، مصدراً يمكن أن يولد من خلاله الكاتب فكرة السيناريو.

2- المعالجة: تعتبر المعالجة هي نظرة عامة للفيلم بدون تفاصيل فنيَّة كثيرة، وبدون تفاصيل للمناظر التي ستصوَّر، حيث تترك لكاتب السيناريو مجالاً لإضافة الكثير من اللَّمسات التي يحاول من خلالها إثراء الفكرة والسناريو. هو عبارة عن تفصيل وتحسين للفكرة الأصليَّة التي مرَّت بمراحل المعالجة، بشكل قابل للتنفيذ من أو الموضوع من أجل صناعة عمل فنِّي متكامل يتناول الفكرة، الحوار، وما يتضمَّنه من صراع وغيرها.

3- طرف المخرج، من خلال الإلمام بكل عناصر العمل الدرامي[21].

## عرض وتحليل النتائج:

**الجدول رقم (1) يوضح البيانات الخاصة بالمبحوثين**

| المتغيرات الديموغرافية | | ك | % |
|---|---|---|---|
| النُّـــــوع | ذكر | 115 | %76.7 |
| | أنثى | 35 | %23.3 |
| | المجمـــــــــــوع | 150 | 100 |
| السِّـــــن | من 18 الى أقل من 25 سنة | 25 | %16.7 |
| | من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة | 32 | %21.3 |
| | من 30 إلى أقل من 40 سنة | 45 | %30 |
| | من 40 سنة فما فوق | 48 | %32 |
| | المجمـــــــــــوع | 150 | 100 |
| المؤهل العلمي | إعدادي | 1 | %0.7 |
| | متوسط | 18 | %12 |
| | جامعي | 74 | %49.3 |
| | دراسات عليا | 57 | %38 |
| | المجمـــــــــــوع | 150 | 100 |
| الحالة الاجتماعيَّة | متزوج | 81 | %54 |
| | أعزب | 69 | %46 |
| | المجمـــــــــــوع | 150 | 100 |
| مكان الإقامة | خارج ليبيا | 9 | %6 |
| | داخل ليبيا | 141 | %94 |
| | المجمـــــــــــوع | 150 | 100 |

شملت عيِّنة البحث الجمهور الليبي من الجنسين باختلاف أعمارهم ومؤهلاتهم العلميَّة وحالتهم الاجتماعيَّة ومكان إقامتهم، وقد نتج عن توزيع الاستمارة بشكل إلكتروني في الحصول على عيِّنة مناسبة كما هو موضح في الجدول السابق بالنسب والأرقام.

**الجدول رقم (2) يوضح مدى مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية.**

| أفـــــراد العيِّـــــنة | التكرار | النســــــــبة |
|---|---|---|
| مرتفعة | 112 | 74.7 |
| متوسطة | 32 | 21.3 |
| منخفضة | 6 | 4 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

تشير بيانات الجدول رقم ( 2) إلى أنَّ الذين يشاهدون مسلسل شط الحرية كانوا بمعدَّل مرتفع في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 74.7%، وهذا يبيِّن أنَّ أغلب المبحوثين يشاهدون مسلسل شط الحرية، ثم جاء الذين يشاهدونها بشكل متوسطة في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 21.3%، أمَّا من قالوا بأنَّهم يشاهدونها بشكل منخفض في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت 4%.

**الجدول رقم (3) يوضِّح نمط مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية**

| أفراد العينة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| فرديَّة | 31 | 20.7 |
| جماعيَّة | 119 | 79.3 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

تكشف نتائج الجدول السابق ان غالبية المبحوثين يفضلون مشاهدة مسلسل شط الحرية بشكل جماعي بنسبة بلغت79.3%، وذلك يرجع لتناول المسلسل للموضوعات والقضايا بشكل محتشم وكذلل لرغبة المبحوثين في التفاعل التحاور مع الأصدقاء وافراد الاسرة حول الموضوعات والقضايا التي يتناولها مسلسل شط الحرية ، أما من قالوا بأنهم يفضلون مشاهدتها بشكل فردي جاءت بنسبة منخفضة20.7%.

**الجدول رقم (4) يوضّح كيف يفضّل المبحوثين مشاهدة مسلسل شط الحرية**

| أفـــراد العيِّـــنة | التكرار | النســبة |
|---|---|---|
| أفضل مشاهدتها من خلال اليوتيوب | 36 | 24 |
| أفضل مشاهدتها من خلال التلفزيون | 105 | 70 |
| من خلال الموقع الالكتروني للقنوات التي تعرضه | 9 | 6 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

نستنتج من نتائج الجدول أنَّ غالبيَّة أفراد العيِّنة يفضّلون مشاهدة مسلسل شط الحرية من خلال التلفزيون بنسبة بلغت 70%، ويرجع ذلك لأنَّ جهاز التلفزيون موجود منذ زمن قديم ومتاح لدى معظم المبحوثين، على عكس جهاز الهاتف المستخدم لغرض المواقع الالكترونية فهي غير متاحه للأغلبية المبحوثين، وجاءت في المرتبة الثانية من قالوا أنَّهم يفضّلون مشاهدة شط الحرية من خلال اليوتيوب بنسبة 24%، وفي المرتبة الأخيرة جاء من قالوا أنَّهم يفضّلون مشاهدة شط الحرية من خلال الموقع الالكتروني للقنوات التي تعرضه.

**الجدول رقم(5) يوضّح مدى تفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية**

| أفراد العيِّنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| دائماً | 103 | 68.7 |
| أحيانا | 47 | 31.3 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

يوضّح الجدول السابق مدى تفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية، حيث جاءت النسبة الأكبر من قالوا بأنَّهم دائماً ما يتفاعلون بنسبة بلغت68.7%، وذلك يرجع لأهميَّة الموضوعات والقضايا التي يتناولها مسلسل شط الحرية، ثم جاء من قالوا أحياناً ما يتفاعلون في المرتبة الأخير بنسبة بلغت 31.3%.

**الجدول رقم (6) يوضح كيف يتفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية**

| أفـــراد العيِّـــــنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| عن طريق التعليقات وإبداء الرأي على مواقع التواصل الاجتماعي | 41 | 27.3 |
| عن طريق الدردشة مع الأصدقاء والأسرة | 91 | 60.7 |
| عن طريق التعليق علي مقاطع الفيديو | 18 | 12 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

يوضح الجدول السابق عن كيفية تفاعل المبحوثين مع مسلسل شط الحرية حيث جاءت النسبة الأعلى بأن التفاعل المبحوثين يتم عن طريق الدردشة مع الأصدقاء والاسرة جاءت بنسبه ( 60,7 % ) ويرجع ذلك لان إمكانية التواصل والدردشة المباشرة مع الاهل والأصدقاء سهله ومتاحه للجميع علي خلاف طرق التفاعل الأخرى التي تحتاج إلى إمكانيَّات خاصة كجهاز هاتف وشبكة تواصل اجتماعي والتي قد تكون غير متوفِّرة لجميع المبحوثين ولذلك جاءت بنسبة اقل وهي ( 12 % )

**الجدول رقم (7) يوضح تقييم المبحوثين لمسلسل شط الحرية**

| أفـــراد العينّـــــة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| ممتاز | 125 | 83.3 |
| متوسط | 24 | 16 |
| ضعيف | 1 | 0.7 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

يوضح الجدول السابق بأنَّ النسبة الأعلى لتقييم المبحوثين لمسلسل شط الحرية جاء بتقدير ممتاز بنسبة 83,3 % ، ويرجع ذلك لتناول المسلسل وطرحة لموضوعات تشغل اهتمامات المبحوثين وتقديم مقترحات لمعالجة تلك الموضوعات، وجاءت النسبة الأقل بتقدير ضعيف بنسبة ( 0,7 % ).

**الجدول رقم (8) يوضح أكثر المواضيع التي عالجها مسلسل شط الحرية من وجهة نظر المبحوثين**

| أفـــراد العيِّـــنة | التكرار | النسبة |
|---|---|---|
| المواضيع التي لها علاقة بالشأن السياسي | 96 | 64 |
| المواضيع المتعلِّقة بالجانب الاجتماعي | 46 | 30.6 |
| المواضيع التي تناولت الرياضة | 1 | 0.7 |
| المواضيع الاقتصاديَّة | 0 | 0 |
| المواضيع الفنيَّة والأدبيَّة | 7 | 4.7 |
| **المجمـــــــــــــوع** | 150 | 100 |

يوضح الجدول السابق بأنَّ غالبيَّة الموضوعات التي يعالجها مسلسل شط الحرية من وجهه نظر المبحوثين هي التي لها علاقه بالشأن السياسي حيث جاءت بنسبة 64 % وهي النسبة الأعلى، ويرجع السبب في ذلك في رأى الباحث لتناول هذا المسلسل بعض جوانب الحياة السياسية في هذه المرحلة الحسَّاسة وكذلك لارتباط معالجه أغلبيَّة المواضيع الأخرى بالشأن السياسي، وجاءت النسبة الأقل هي الموضوعات الاقتصاديَّة جاءت بنسبة ( 0 % )، ويرجع ذلك لارتباط معالجة الموضوعات الاقتصاديَّة بالاستقرار السياسي.

**الجدول رقم(9) يوضح مجموعة من الأسباب التي تؤدِّي إلى مشاهدة المبحوثين لمسلسل شط الحرية**

| م | الأســـــــــباب | أوافق | محايد | لا أوافق | أكبر تكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | ك | ك | ك | ك | % |
| 1 | ساعدتني على فهم وتكوين رأيي حول العديد من القضايا والمشاكل | 98 | 42 | 10 | 98 | 65.3 |
| 2 | أشاهدها بهدف التسلية والترفيه | 112 | 24 | 14 | 112 | 74.7 |
| 3 | اكتسب من خلالها القيم الإيجابيَّة | 108 | 33 | 9 | 108 | 72 |
| 4 | لأنَّها تتناول الموضوعات بحرية وصراحه تامة | 118 | 19 | 13 | 118 | 78.7 |
| 5 | أشاهدها لأنَّها تشبع رغباتي المكبوتة | 78 | 42 | 30 | 78 | 52 |
| 6 | لأنها تشبع حاجتي في الانتماء إلى الوطن | 95 | 32 | 23 | 95 | 63.3 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 7 | لأنها تنبهنا لخطورة وضع البلاد والمؤامرات التي تحيط بالبلاد | 111 | 26 | 13 | 111 | 74 |
| 8 | لأنَّ لها عمق في معالجة الموضوعات التي تهدف إلى تحقيق المصالحة | 116 | 24 | 10 | 116 | 77.3 |
| 9 | لأنها تعرض المشكلة وتقدِّم لها حلول مناسبة | 88 | 45 | 12 | 88 | 85.7 |
| 10 | لأنها غيَّرت مفاهيمي نحو العديد من القضايا | 75 | 53 | 22 | 75 | 50 |

يوضح الجدول رقم ( 9) السبب الذى جعل المبحوثين يشاهدون مسلسل شط الحرية جاءت النسبة الأعلى من المبحوثين لأنَّها تعرض المشكلة وتقدِّم لها حلول مناسبة بنسبة (85,7 % )، ويرجع السبب في ذلك للطرح الموضوعي والجدِّى الذى يقدِّمه هذا المسلسل للمشكلات التي تمس الحياه اليوميَّة وسبل وطرق حلها ومعالجتها، وجاءت النسبة الأقل لأنَّها غيَّرت مفاهيمي نحو العديد من القضايا بنسبة ( 50 % ) وربما يرجع ذلك لاستخدام المفاهيم نفسها السائدة في المجتمع.

## نتائج البحث:

1- تكشف نتائج البحث أنَّ الذين يشاهدون مسلسل شط الحرية جاؤوا في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 74.7%، وتبيِّن أيضاً أنَّ غالبية المبحوثين يفضِّلون مشاهدة مسلسل شط الحرية بشكل جماعي بنسبة بلغت 79.3%.

2- توضِّح النتائج أنَّ غالبيَّة أفراد العيِّنة يفضِّلون مشاهدة مسلسل شط الحرية من خلال التلفزيون بنسبة بلغت 70%، ونستنتج أيضاً أنَّ من قالوا بأنَّهم دائماً ما يتفاعلون جاءت النسبة الأكبر بنسبة بلغت68.7%.

3- تكشف النتائج بأنَّ تفاعل المبحوثين يتم عن طريق الدردشة مع الأصدقاء والأسرة جاء النسبة الأعلى بلغت ( 60,7 % ).

4- توصَّلت النتائج بأنَّ النسبة الأعلى لتقييم المبحوثين لمسلسل شط الحرية جاء بتقدير ممتاز بنسبة ( 83,3 % )، ووضَّحت بأنَّ غالبيَّة الموضوعات التي يعالجها مسلسل شط الحرية من وجهه نظر المبحوثين هي التي لها علاقة بالشأن السياسي حيث جاءت بنسبة 64 %.

5- تبيِّن النتائج أنَّ السبب الذي جعل المبحوثين يشاهدون مسلسل شط الحرية في المرتبة الأعلى من المبحوثين لأنَّها تعرض المشكلة وتقدِّم لها حلول مناسبة بنسبة ( 85,7 % ).

**التّوصيات:**

يوصي الباحثان بالآتي:

1- إنتاج المزيد من الدراما المحليَّة التي تعالج كافَّة المجالات في الدولة الليبيَّة.

2- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث العلميَّة لقياس مدى تأثير الدراما المحليَّة على المشاهد الليبي.

3- تشجيع الإنتاج الدرامي المحلي نظراً لقدرته على توصيل الرسالة في قوالب شيِّقة ومثيرة وجاذبة للانتباه.

**تم تحكيم الاستمارة وعرضها على كلٍ من:**

1- د.ناصف فرج المنفي: أستاذ مساعد، قسم الإعلام، جامعة طبرق- ليبيا.

2- أ. نوري علي محمد بالحاج- أستاذ جامعي- قسم الإعلام- جامعة صبراتة – ليبيا.

## الهوامش والتعليقات:

[1]– وافيه ومحمد قاوز: القضايا السياسيَّة في الدراما التلفزيونية الجزائرية، رسالة ماستر، الجزائر، أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019ف، ص 4 – 5.

[2]– علاء شبل: الدراما وتأثيرها على سلوك الشباب، مقال منشور على الموقع الالكتروني الشروق https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=04122019&id=8da2c209-8e08-4ecd-8e89-6c36bf7856f0 ، نشر بتاريخ 4 ديسمبر 2019، تاريخ التصفح 2021/5/8، الموافق الجمعة، الساعة الثالثة صباحاً.

[3]– فاطمه الزهرة بنين: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية الإخبارية في الحصول علي معلومات حول الأزمات العربية دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2014 – 2015.

[4]– عبدالله حسين الصفار: اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة في الفنوات العربية (دراسة ميدانية)، رساله ماجستير، غير منشوره، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، 2011 – 2012.

[5]– عز الدين عطية المصري: الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، 2010.

[6]– عكريش كنزة: تفاعل الجمهور مع البرامج التلفزيونية الساخرة برنامج راب نيوز نموذجا (قناة الشروق) دراسة ميدانية على طلبة علوم الأعلام والاتصال بجامعة مستغانم، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2017 – 2018 ، ص 12.

[7]– فاطمة الزهرة بنين، مرجع سابق، ص 7.

[8]– أشرف محمد مازن المناصير: اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة mbc 1 دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية وجامعة البتراء الخاصة، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعلام ، 2010 – 2011 ، ص 12.

[9]– عكريش كنزة، مرجع سابق، ص 26 – 27 .

[10]– يصرف حاج: تأثير التلفزيون الجزائري على تحديد السلوك الانتخابي برنامج المصالحة الوطنية كنموذج، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعه وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، 2006 – 2007 ، ص 24 – 25.

[11]– عكر يش كنزة ، مرجع سباق ، ص 35 36.

[12]– برحيل سمية: دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب دراما الحريق أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2818 – 2019، ص119.

[13]– عبد الله حسين الصفار: مرجع سابق، ص 15.

[14]– خيرة فكايري: تأثير الدراما التلفزيونية على التواصل الأسري لدى الشباب الجامعي دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة خميس مليانة، رسالة ماجستير، جامعة الجيلالي بونعامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2018 - 2019، ص 32 – 33.

[15]– كمال الحاج: السناريو والدراما، الجامعة الافتراضية السورية، الطبعة الأولى ،2020، ص 18.

[16]–كمال الحاج: المرجع السابق ، ص13

[17]– خيرة فكايري:، مرجع سباق ، ص 57 – 58

[18]– إيمان عبدالعزيز المخيلد: البناء الدرامي في المسلسل التاريخي، (الرياض: مجلة ذوات الثقافية الالكترونية، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، العدد 32، 2017 )، ص 36 – 38.

[19]– برحيل سمية: مرجع سباق، ص163

[20]– ايمان عبدالعزيز المخيلد : مرجع سباق ، ص 40 -39

[21]– عبدالمنعم نايلي: الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الاسلامية دراسة وصفية تحليلية ، رسالة ماجستير ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي قسم اصول الدين ، 2016 – 2017 ، ص31 - 32